

خطبة الجمعة : لماذا خلقنا الله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا واسعد ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واسعد ان محمدًا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلی الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله الزموا تقواه في السر والعلن. اديموا ملاحظة امره والقيام بشرعه واجتنبوا كل ما يبعدكم عنه من سوء القول والعمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:36

ولا تموتون الا وانتم مسلمون عباد الله اتدرون ما هو اول نداء نادى الله تعالى به الخلق في القرآن وما موضوع ذلك النداء وما غايته وحكمته يقول الله تعالى في اول نداء في كتابه - 00:00:56

يا ايها الناس فهو نداء لكم يا بني ادم خصمكم به لكريم منزلكم وشريف مقامكم ولعلو كعبكم فيما فرضه عليكم من التكاليف والتكرير. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم - 00:01:24

من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا كرمكم الله وفظلهم على كثير من الخلق فكان اول نداء في القرآن موجه لكم على وجه الخصوص. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من - 00:01:45

قبلكم لعلكم تتقدون ناداكم الله وامركم بعبادته التي هي غاية خلقكم ومقصود ايجادكم وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا هذا هو موضوع النداء انه امركم بعبادة الله وحده لا شريك له. امركم بان تكونوا لله - 00:02:05

طائعين ممثلين لامرها محبيهن معظمین له قائمین بشرعه متلهین عما نهاکم عنه. هذا هو موضوع الاختبار هذا هو موضوع الغایة والمقصود بالخلق نجاحك تلاحق صلاحك سائر ما تأمله من السعادات في الدنيا والآخرة انما يتحقق - 00:02:35

وتدرك منه بقدر ما تمثل هذا الامر الالهي الرباني يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. سل نفسك اين انت من امثال هذا الامر الالهي - 00:03:06

ما هي منزلك في عبادة الله هل انت محقق لهذا الامر الذي امرك الله تعالى به في اول نداء في القرآن وبين لك انه الغایة والمقصود من خلقك وايجادك سل نفسك - 00:03:25

حتى تعرف متى مدى نجاحك وصلاحك وصلاحك فانه لا فلاح ولا نجاح ولا سعادة ولا طمأنينة ولا سكن بالدنيا والآخرة الا بقدر ما يحقق الانسان من هذه الغایة العبادة ليست قياما بفرض فرضه الله عليك ينتفع منه - 00:03:42

بل العبادة قيام بما فيه صلاحك ونجاحك بما فيه سعادتك وطمأنينتك. انت الرابح من كل طاعة وعبادة وانت الخاسر بتترك كل امر او نهي امرك الله تعالى به امثالا ونهاك عن ترکا - 00:04:06

فتتش يا اخي فتش في سلوكك وعملك الظاهر والباطن السر والعلن فيما بينك وبين الله وفيما بينك وبين الخلق هل انت محقق لهذا الامر الالهي يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:04:29

انك لن تبلغ سعادة ولن تدرك نجاحا ولن تفوز برضاء الله عز وجل ولن تدخل الجنة الا بتحقيق هذا الامر الالهي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:04:50

ولا خطر على قلبه ولا خطر على قلب بشر ان نيل ذلك لا يكون بصلة ولا يكون بصلة ومكانة عند
الخلق انما يكون ذلك - 00:05:12

بقدر تحقيقك للعبادة والطاعة بقدر قيامك بما امر الله عز وجل وترك لما نهى عنه سبحانه وبحمده انت الرابح من طاعة الله يا
عبداني انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:05:30

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه الطاعة تنتفع بها انت حاضرا ومستقبلا عاجلا واجلا. والمعصية تجني سوءتها ان لم تتب منها
في الحاضر والمستقبل فكن طائعا لله مفتشا - 00:05:50

قلبك وعملك وسلوكك ناظرا في حق الله تعالى في ذلك كله وابشر فانه من صدق في الاقبال على الله يسر الله له الخير الله عز وجل
يقول والذين جاهدوا فيما يعني بذلك جهدا في الطاعة والاحسان - 00:06:12

ويريدون الخير والبر ويسعون له طاقتهم وجهدهم والذين جاهدوا فيما لهم سبلنا اي ليسن الله لك الطريق الموصى الى الخير
ويعينك عليه فالهدایة نوعان يدل بذلك على البر والطاعة والاحسان - 00:06:32

يعطيك من القدرة والقوه وتحبيب الایمان وتكريره الكفر والفسق والعصيان ما يجعلك تقوم بما امرك الله تعالى به اللهم اجعلنا من
عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. اللهم استعملنا فيما تحب وترضى - 00:06:52

واصرف عننا السوء والفحشاء. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:07:14

احمد له الحمد في الاولى والاخري وله الحكم واليه ترجعون واهشهد ان لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها من النار واهشهد ان محمدا
عبيده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:07:43

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى واعملوا بطاعته فانت في دار ابتلاء واختبار يرى الله تعالى منكم الصادقة من
الكافر المؤمن من المنافق من صدق في اقباله وجد من ربها خيرا عظيما - 00:08:02

من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن اتاني يمشي ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة فضل الله
كبير وعطاؤه جزيل يكفي ان تصدق مع الله لتنا عطاءه. يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله - 00:08:24

وكونوا مع الصادقين. اصدقوا في اقبالكم عليه وسيفتح الله لكم من الرحمة والعون والهدایة والتوفيق والتسديد والسعادة والبهجة
والنصر والحماية ما يكون عونا لكم على عبور هذه الدنيا بسلام وعلى بلوغ دار السلام - 00:08:47

يوم العرض والنشور يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ايتها المؤمنون عباد الله انتا مختبرون ممتحنون ولا نجاة لنا
الا بان نلجم هذا الحصن العظيم المنيع - 00:09:12

انه حصن العبادة الذي من اعتصمه به ولجا اليه وفق الى كل خير. يقول الله تعالى يا ايتها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلمكم تفلحون ندبك الله لعبادات ثم فتح لك ابواب الخيرات - 00:09:28

فخذ من كل خير بنصيب وجدة في كل ما يصلح قلبك واستثمر مواسم البر والخير ايامك محدودة وانفاسك محدودة وسرعان ما
يغادر الانسان صحتك عافيتك مالك قوتك جاهك ولدك املاك - 00:09:50

كلها ستذهب او ستذهب انت عنها فالناس اذا انقطعت اجالهم تبعهم ثلاثة مال واهل وعمل يرجع اثنان ويبقى واحد يرجع الاهل
والمال لا سبيل الى اصطحابه معك الى الدار الاخرة - 00:10:08

ويبقى العمل والعمل قرين لا ينفك عنك وكل انسان الزمان طائره يعني عمله وكل انسان انا وانت الزمان طائره في عنقه ما في
انفكاك عنه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا - 00:10:33

ما في كلابة في التفتيش والتصفح منشور يمد ما يكون من سجلات عملك بدون عناء تقف على اعمالك كفى بنفسك اليوم عليك
حسبيا فدون خيرا تجده يوم القيمة. وتحقق شرا تفرح به يوم القيمة - 00:10:54

اما اذا ملأته بالسيئات فلا تلومن الا نفسك. السيئة شرها عائد اليك من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. الله جل

في علاه غني عنا وعن كل ما يكون من عبادتنا اذا صليت فتصلني لنفسك انت المستفيد. الله لن يزيد في ملکه من صلاتك شيء. يا عبادي انكم لن - 00:11:15

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. فمن وجد خيرا فليحمد الله التوفيق وتسديد واعانة من الله عز وجل واصطفاء ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:11:40

خلى الله بينك وبين نفسك فقعدت بك على البر والطاعة. نحن نقبل على موسم مبارك فيه خيرات كثيرة الناس يستقبلونه بهموم مختلفة منهم من يستقبله على انه امر معتمد منهم من يستقبله على انه فترة تغيير وتحول منهم من يستقبله على انه موسم يغير فيه نمط - 00:11:59

من حياته والراوح هو من استقبله على انه مزرعة وموسم استثمار لتجارة مع الله لن تبور تجارة مع الله لن تخسر بالصيام اياماً واحتساباً. والقيام اياماً واحتساباً وتلاوة القرآن في اداء الليل واناء النهار وسعي في كل ما يقرب الى العزيز الغفار - 00:12:22

استقبلوه بتوبة فان خير ما تستقبل به الصالحات ان تتوسل الى الله كم هي سيناتك يا اخي الى متى تصر عليها اليس جديرا بنا ونحن ندخل موسماً عظيماً ان نتهيأ انت قبل ان تأتوا الى هذا المسجد - 00:12:49

تهيأتم باعتسال وتنظف تغيير ملابس لتقدموا على طاعة بابه ما تستطيعون منه ان كان ومنظر وطيب حال ادخلوا رمضان
بتوبة صادقة يعينكم الله فيها على الطاعات والاحسان توبوا الى الله من سينات اعمالكم - 00:13:09

والتبوية ليس بينكم وبين الله فيها وسيط انما هو خطوة بقلبك ارجع بها الى ربك استغفر ويكفي ما مضى من سوء العمل استغفر واندم على ما اسلفت من قصور وقصير في حق ربك - 00:13:32

وفي حق الخلق فستجد انشراحه وبهجة يكفيك ان الله يفرح بك اذا تبت فالله يفرح بتوبة عبده اذا اقبل عليه وكم هي السيئات التي تورطنا فيها في السر والعلن لا تقل انا - 00:13:50

ما عندي شيء كلنا نخطئ كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون تب الى الله بصدق حاسب نفسك على ما كان من تقصير وارجو الله عز وجل التوبة والعفو واعلم ان الله جل في علاه لا يتعاظمه ذنب - 00:14:13

يغفره فهو يغفر الدقيق والجليل الصغير والكبير قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنب جميعاً تقدم بخطوة الى ربك تائباً اليه صادقاً في الاقبال عليه وابشر - 00:14:33

والله لن يخيبك الله سيفتح لك من ابواب الرحمات والخيرات والاعانة والتوفيق وتسديد ما تكون لذته وسروره وبهجته اعظم من كل معصية وخطيئة اللهم خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى - 00:14:55

واصرف عنا السوء والفحشاء. اللهم اعنا على الطاعة والاحسان. واصرف عنا السيئة يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نستغفر لك انت كنت غفاراً. اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها دقتها وجلها صغيرها وكبیرها. علانية وسرها - 00:15:18

اللهم انا نعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيتك. انت تكشف المأثم والمغرم اللهم لا يخلف وعدك ولا يهزم جندك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك لا اله الا انت اللهم اعنا على الطاعة والاحسان ربنا ظلماناً انسنا وان لم تغفر لنا - 00:15:36

ترحمنا لنكون من الخاسرين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظ بلادنا من كل سوء وشر. اللهم من اراد المسلمين بسوء فاشغله بنفسه واجعل تدبیره تدميراً. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماناً وعن شمائنا ومن فوقنا ونعوذ بك ان نفتال من تحتنا. اللهم انا نسألك - 00:16:01

من كل خير ونعوذ بك من كل شر. اللهم وفق ولاد امرنا اينما تحب وترضى. خذ بنا نواصيهم الى البر والتقوى. هيئ لهم بطانة راشدة دلهم على الخير وتأمرهم به اللهم ادفع عن بلادنا وعن المسلمين كل بلاء وشر وفتنة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عم بلاد المسلمين - 00:16:21

بالخيرات يا حي يا قيوم اللهم انا نسألك ان تعيننا من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيتك يا رب العالمين. اللهم اجعل موسم رمضان

خيرا وبرا وبركة وصلاحا علينا وعلى المسلمين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم بلغنا رمضان وارزقنا فيه صالح الاعمال - 00:16:41
اللهم بلغنا رمضان وارزقنا فيه صالح الاعمال. اللهم اعننا فيه على الايمان على القيام والصيام ايمانا واحتسابا. اللهم اعننا على الصيام
والقيام ايمانا واحتساب اللهم تقل به موازيننا واغفر به زلاتنا واعنا على ما تحب وترضى يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:01
اقول هذا القول واسأله العظيم ان يعيينني واياكم على الرشد والبر وان يرينا في انفسنا والمسلمين ما نحب يا ذا الجلال والاكرام.
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:17:19